

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

يخصكم ورحمة الله وبركاته انتهى .

وكان سلطان الأندلس في الأزمان المتأخرة كثيراً ما يشم أرج الفرج في سلم الكفار ومهادنتهم حيث لم يقدر في الغالب على مقاومتهم ولذلك لما قتل السلطان أبو الحجاج الذي كان لسان الدين كاتبه ووزيره وقام بالأمر بعده ابنه محمد الغني بالله الذي ألقى مقاليد لسان الدين أكد أمر السلم وانتظر ما يبرمه القضاء الجزم والقدر الحتم .

5 - رسالة على لسان الغني إلى أبي عنان .

ومن إنشاء لسان الدين في ذلك على لسان الغني مخاطباً لسلطان فاس والمغرب أبي عنان ماصورته .

المقام الذي يغني عن كل مفقود بوجوده ويهز إلى جميل العوائد أعطاف بأسه وجوده ونستضيء عند إظلام الخطوب بنور سعوده ونرث من الاعتماد عليه أسنى ذخر يرثه الولد عن آباءه وجدوده مقام محل أبينا الذي رعي الأمانة شانه وصلة الرعي سجية انفرد بها سلطانه ومواعيد النصر ينجزها زمانه والقول والفعل في ذات الله تعالى تكفلت بهما يده الكريمة ولسانه وتطابق فيهما إسراره وإعلانه السلطان الكذا ابن السلطان الكذا ابن السلطان الكذا أبقاه الله تعالى محروساً من غير الأيام جناحه موصولة بالوقاية الإلهية أسبابه مسدولة على ذاته الكريمة ستر الله تعالى وحجابه مصروفاً عنه من صرف القدر ما يعجز عن رده بوابه ولا زال ملجأ تنفق لديه الوسائل التي تدخرها لأولادها أولياؤه وأحبابه ويسطر في صف الفخر ثوابه وتشتمل على مكارم الدين والدنيا أثوابه وتتكفل بنصر الإسلام وجبر القلوب عند طوارق الأيام كتائبه وكتابه معظم ما عظم من حقه السائر من إجلاله وشكر خلاله على لاجب طريقه المستضيء في ظلمة الخطب بنور أفقه الأمير عبداً محمد ابن أمير